مجلة علوم الإنسان والمجتمع...ISSN:2253-0347 | المجلد 08 / العـــدد: 04 (2019)، ص 197-220

عمالة الأطفال- الأسباب والنتائج-
Child labor - causes and consequences

د/ ربيحة نبار

جامعة الوادي، الجزائر

Mail: nebbarrebih@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2018/09/30 تاريخ القبول: 2019/09/14

الملخص:

تعد الطفولة أولى المراحل التي يمر بها الإنسان وهي ذات أهمية بالغة في حياته لأن طفل اليوم هو رجل الغد ،والذي يجب أن يحظى بالكثير من الرعاية والحماية لكن رغم ذلك نجد العديد من الأطفال يتعرضون لظروف قاسية كالفقر وانعدام الأمن مما يساهم في تفشي ظاهرة عمالة الأطفال و التي لا تعد ظاهرة غريبة عند بعض الأسر لأنها تزيد من دخل الأسرة و تحسن أوضاعها المادية لكنها في الحقيقة ظاهرة خطيرة تمس شريحة مهمة وهشة من شرائح المجتمع ألا وهي شريحة الأطفال والتي تلج عالم الشغل والعمل في سن مبكرة وتعمل لساعات طويلة وبأجور ضئيلة و بظروف صعبة وجد خطرة ودون توفر أدنى سبل الراحة ما ينجم عنه آثارا و نتائج اجتماعية واقتصادية ونفسية وصحية تؤثر سلبا على الطفل في الوقت الراهن وحتى في المراحل العمرية اللاحقة.

الكلمات المفتاحية: طفل؛ طفولة؛ عمل؛ عمالة أطفال.

Abstract:

is the first stage in which a human is going through, He is of great importance in his pills because today's child is the man of tomorrow, who should receive much care and protection. However, many children are exposed to harsh conditions such as poverty and insecurity. Which is not a strange phenomenon in some families because it increases the income of the family and improve their financial situation, but in fact is a serious phenomenon affecting a segment of the important and fragile segments of society, namely the segment of children, which reach the world of work and work at an early age and working for long hours and wages are small and difficult conditions found Dangerous and without the slightest means What comfort and resulting effects, economic, psychological and social health outcomes negatively affect the child at the present time and even in the later stages of life.

Keywords: child ; childhood ; work ; child labor.

مقدمة :

تعتبر ظاهرة تشغيل الأطفال من الظواهر التي تترك آثاراً سلبية على المجتمع عامّة وعلى الأطفال خاصّة، ولهذا الاستغلال أشكالٌ متعدّدة من أهمها تشغيل وتسخير الأطفال بعمل يكونون غير مؤهلين له من الناحية الجسديّة والنفسية على الرّغم من أن الكثير من الاتفاقيات الدولية تُجرم الاستغلال الاقتصادي للأطفال.

وقد ظهرت العديد من الاتفاقيات الدولية والمواثيق العالمية التي حرمت الاستغلال الاقتصادي للأطفال تحت أي شكلٍ من الأشكال، حيث تؤمن هذه المواثيق الحقوق للطفل، والأمن والأمان الاقتصادي له، بعيداً عن الأعمال التي قد تتسبب في حدوث إعاقة له، أو تضر بصحته، وفي نموه البدني أو العقلي أو الروحي أو المعنوي أو حتى الاجتماعي.

فعمالة الأطفال تتيح تشغيل الأطفال في أعمال تحرمهم من طفولتهم وكرامتهم، كما أنّها تؤثر سلباً في نموهم العقلي والجسدي، ويؤثر هذا النوع من الأعمال في التعليم عن طريق حرمان الأطفال من الالتحاق بالمدرسة، أو إجبارهم على تركها، كما يتطلُّب العمل فصل الأطفال عن أسرهم واستعبادهم.

ويبلغ عدد الأطفال العاملين في العالم أكثر من 100 مليون طفل، وهم يعملون في بيئات خطرة وفي مجالات متنوعة مثل: العمل المنزلي والزراعة والتعدين، وفي مزارع التبغ مثلاً يعمل الأطفال لساعاتٍ طويلة في ظل درجات حرارة عالية كما يتعرضون للنيكوتين والمبيدات السامة التي تُساهم في زيادة نسبة مرضهم، وفي آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية يعمل الأطفال في مناجم الذهب تحت الأرض وفي الحفر التي تنهار بسهولة، ويستعملون الزئبق السام لمعالجة الذهب، مما يعرض المخ للخطر.

وقد حاولنا ان نجيب في دراستنا هذه على الاسئلة التالية:

1- ماهي العوامل المؤدية لعمالة الأطفال؟

2- ما هي الآثار الناجمة عن عمالة الأطفال؟.

3- ما أهم السبل للتقليل من حجم ظاهرة عمالة الاطفال في المجتمع؟

وتنبع أهمية دراستي من حيث إنها تتناول ظاهرة هامة تمس شريحة أهم وهي الأطفال والذين هم عدة ورجال الأمة والذي يعول عليهم في بناء ورقي وطنهم ،هذه الظاهرة التي استفحلت بشكل رهيب وراح ضحيتها نسبة كبيرة من الاطفال الذين يزج بهم يوميا في أعمال لا تناسب أعمارهم ولا جسدهم مقابل أجور زهيدة بسبب فقر عائلاتهم أو بسبب رسوبهم المتكرر أو غيرها من الأسباب.

في حين يتجلى هدفنا من هذه الدراسة في مايلي:

- التعرف على اهم العوامل التي تؤدي الى ظاهرة عمالة الاطفال.

- ابراز اهم الاثار الناجمة عن عمالة الاطفال.

- التطرق لبعض الطرق والسبل التي من شانها التقليل من عمالة الاطفال.

عند الحديث عن تشغيل الأطفال تتبادر إلى أذهاننا صور مختلفة ما بين طفل يعمل عند نجار أو ميكانيكي وبين باعة متجولين بالأكياس البلاستيكية أو المناديل الورقية في مواقف السيارات لكن كافة هذه الأعمال التي يقوم بها الأطفال على اختلافها وتباين درجة خطورتها وأثرها السلبي على الطفل فإنها غير مقبولة نظرا لمساسها بحق الطفل في تنشئة سليمة هادئة بعيدة عن كل أشكال الاستغلال التي تستنزف قدراته وتعيق نموه الجسدي والنفسي.

إذ تعد ظاهرة عمالة الأطفال من اخطر المشاكل الاجتماعية التي تؤثر سلبا على الطفل والمجتمع في آن واحد، فهي تحرم الطفل من حقوقه الأساسية وتقضي على حلمه بالتعلم والحصول على مستقبل أفضل، خاصة وان العناية بأطفال اليوم من مقومات بناء مجتمع سليم وحضاري، فظاهرة عمالة الأطفال متعددة الأبعاد و تشكل تحديا بالغ التعقيد وهي أكثر انتشارا بالدول الفقيرة والنامية وقد بدأت تتوسع وتستفحل بالمجتمع رغم القوانين الردعية والجمعيات النشطة التي تسعى للحد من هذه الظاهرة، وهي قضية من القضايا الاقتصادية والاجتماعية الملحة لكونها مرتبطة بحقوق الطفل إذ أن هناك ما يقدر بنحو أكثر من 352 مليون طفل في العالم يمكن اعتبارهم أطفال نشيطين اقتصاديا ونحو 246 مليون طفل هم ضمن عمل الأطفال في مختلف أنحاء العالم.

أما عدد الأطفال الذين يمارسون أسوء أشكال عمل الأطفال فيقدر بحوالي أكثر من 8.4 مليون طفل حسب إحصائيات منظمة العمل الدولية لعام 2000، فعمالة الأطفال كابوس يؤرق العالم عامة والمنظمات الحقوقية والإنسانية في العالم خاصة، فالمجتمعات تواجه ظروفا غير مستقرة بسبب الحروب والنزاعات والفوارق الشاسعة

في المستويات الاقتصادية وانخفاض مستوى الدخل الفردي الأمر الذي أثر سلبا على الخدمات التي تقدمها تلك المجتمعات لأفرادها خاصة في مجال الصحة والتعليم مما أدى إلى ظهور مشكلات اجتماعية واقتصادية من بينها اتساع نطاق ظاهرة عمل الأطفال.

1.تحديد المفاهيم:

1.1تعريف الطفل:

" هو ذلك العنصر البشري في المدة بين المرحلة الجنسية والبلوغ".(أحمد زكي بدوي، 1982، ص87).

2.1 تعريف الطفولة:

يعرف محمد عاطف غيث الطفولة بأنها:"فترة الحياة التي تبدأ من الميلاد حتى الرشد وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى،فقد تنتهي الطفولة عند البلوغ أو عند الزواج".(محمد عاطف غيث،ب.ت،ص55) و يعرف صالح ذياب هندي الطفولة بأنها:" المرحلة العمرية التي يقضيها الصغار من أبناء البشر منذ الميلاد إلى أن يكتمل نموهم و يصلوا إلى حالة النضج"(صالح ذياب هندي،2008، ص33).

3.1 تعريف العمل:

"هو كل مجهود إرادي وعقلي أو بدني يتضمن التأثير على الأشياء المادية وغير المادية لتحقيق هدف اقتصادي كما انه وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد".(احمد زكي،1982،ص236) .

4.1 تعريف عمالة الأطفال:

تعرف بأنها: "شكل من أشكال النشاط الاقتصادي الذي يمارسه الأطفال والذي يحرمهم من كرامتهم ويضر بنموهم الطبيعي والجسدي والنفسي".(أماني عبد الفتاح،2001، ص13) .

وتعرف أيضا بأنها:"عمل استغلالي يضر بصحة ونماء الطفل بدنيا ونفسيا واجتماعيا، ويحرم الأطفال من التعليم وفرص الحصول على الخدمات الأساسية الأخرى".(ماهر جميل أبخوات،2005،ص169)

2. نبذة تاريخية عن عمالة الأطفال:

ترتبط عمالة الأطفال بالتواجد البشري أي أنها قديمة تمتد جذورها في عمق التاريخ الإنساني وقد ساهم الأطفال في السابق بقدر كبير في الأنشطة الاقتصادية لأسرهم وكانت تقتصر على مساعدة الأولياء في الأعمال الزراعية و المنزلية وفي سن مبكرة جدا ،وقد تميزت عمالة الأطفال في فترة ما قبل الثورة الصناعية بأوربا بارتباط الأسرة بالأرض فكانت هذه الأخيرة تستعين بأبنائها لتحقيق معاشها وفي نهاية القرن الثامن عشر ميلادي حدث تطور سريع في التكنولوجيا بأوربا نتيجة ظهور الثورة الصناعية فبرزت طبقة من رجال الصناعة التي حلت محل الطبقة الزراعية إلى جانب زيادة معدلات الطبقة العاملة التي شهدت أقصى ضروب الاحتكار والاستغلال نتيجة الهجرة الضخمة من الريف إلى المدينة وتفضيل أصحاب الأعمال للأطفال لانخفاض أجورهم. (محمد سيد فهمي،2000، ص275).

واستمرت الظاهرة في التفاقم إلى حدود الستينات حين تفطن الأطباء النفسانيين وعلماء الاجتماع إلى الأثر السلبي لهذه الظاهرة على مجتمعاتهم، ومع زيادة حجم مشكلة عمل الأطفال وما رافق ذلك من بروز لآثارها السلبية على الطفل والمجتمع تزايد الاهتمام الدولي بهذه الظاهرة مما دفع لوضع عدد من الاتفاقيات والمواثيق الدولية التي تجرم استغلال الأطفال والإساءة إليهم في أعمال مهنية، وفي سنة 1980 انعقد المؤتمر الدولي حول تنظيم العمل وصدرت عنه مجموعة من القرارات تعلق عدد منها بعمل الأطفال لكنها لم ترق إلى المعايير المطلوبة ولم تكن لها أية قوة إلزامية،

وعقبت المؤتمر مجموعة من الاتفاقيات منها من حدد سن العمل للأطفال ومنها من منع تشغيل الأطفال في بعض القطاعات إلى تحديد ساعات العمل ثم تجريم العمل الليلي للأطفال، وقد نص الإعلان العالمي لحقوق الطفل سنة 1989 -الذي كان قد تم إعداد مسودته في عام 1957 -على وجوب كفالة ووقاية الطفل من ضروب الإهمال والقسوة والاستغلال، وان لا يتعرض للاتجار به بأي وسيلة من الوسائل، وان لا يتم استخدامه قبل بلوغ سن مناسب، وان لا يسمح له بتولي حرفة أو عمل يضر بصحته أو يعرقل تعليمه أو يضر بنموه البدني أو العقلي أو الأخلاقي. (https://www.mouminate.net)

وقد أقرت منظمة اليونيسيف عام1997 اعتبار عمل الأطفال استغلالا إذا اشتمل على ما يلي:

- أيام عمل كاملة للطفل في سن مبكرة جدا.
- ساعات عمل طويلة وأعمال مجهدة من شانها التسبب في توترات جسدية أو اجتماعية أو نفسية لا مبرر لها.
- العمل والمعيشة في الشارع وفي ظروف قاسية .
- أجر غير كاف وغير مساو للجهد المبذول.
- مسؤوليات زائدة عن الحد الطبيعي.
- عمل يحول دون الحصول على التعليم.
- أعمال يمكن أن تحط من كرامة الأطفال واحترامهم لأنفسهم كالاسترقاق والاستغلال الجنسي.
- أعمال يمكن أن تحول دون تطورهم الاجتماعي والعقلي والنفسي الكامل. (منظمة الأمم المتحدة للطفولة،1997، ص23) .

3. الأعمال التي يقوم بها الأطفال وتجرمها المنظمات الدولية :

الدارس الفاحص لهذه الظاهرة يجد أن الأطفال غالباً ما يعملون أعمالاً يغلب عليها الجانب السلبي فهي إلى المشقة والإرهاق أقرب منها إلى البساطة والاستمتاع، ولذا فقد

نادت المنظمات الدولية بالدفاع عن حقوق الطفل وحمايته من أسوأ أشكال العمل، ويمكن حصرها فيما يلي:

- الأعمال التي تؤدي إلى استرقاق الأطفال من خلال بيعهم والاتجار بهم فيصبحون سلعاً تباع وتشترى و إجبارهم وتجنيدهم قسراً في أعمال شاقة ومرهقة.
- الأعمال التي تؤدي إلى إهانة كرامة وعرض الطفل من خلال استخدامه في إنتاج أعمال إباحية أو أداء عروضٍ إباحية.
- الأعمال التي تؤدي إلى سلوك الطفل سلوكاً منحرفاً ومخرباً وذلك من خلال مزاولة أنشطة محرمة ولا سيما الاتجار بالمخدرات أو العمل في التي تؤدي إلى الإضرار بصحة الأطفال أو سلامتهم فتراهم يعملون في الورشات المتنقلة والثابتة ويحملون أثقالاً وأوزاناً تؤثر على نموهم بشكل أو بآخر أو ما نراه في الشوارع من مشاهد تسيء للطفولة وذلك من خلال صور مختلفة كطفل يبيع أكياس البلاستيك أو يقف لينظف سيارة أو يشارك في تفريغ حمولة شاحنة أو بيع السجائر.

4.إحصائيات عن عمالة الأطفال

1.4إحصائيات عن عمالة الأطفال في العالم :

تشير منظمة العمل الدولية إلى الإحصائيات التالية حول ظاهرة عمالة الأطفال: في عام 1973 أشارت تقارير شاملة بأن عدد الأطفال العاملين يبلغ (73) مليون طفل أي ما يعادل (13%) من مجموع الأطفال بين سن(10) و(14). وفي عام 1955وصلت أعداد الأطفال العاملين إلى (250) مليون طفل من سن (5-14) ثم بينت التقديرات العالمية لسنة 2002م بأن 211 مليونا من الأطفال ما بين (5-14) على امتداد العالم يمارسون نشاطاً اقتصادياً ومن خلال هذه الإحصائيات يتبين :

مدى التفاوت الكبير بين التقديرات العالمية والتي كان من المفترض أن تكون بحجم الظاهرة الموغلة في القدم على مدار تاريخ الحضارات القديمة وصولاً إلى الحضارة المعاصرة.

- تأخر اهتمام المنظمة الدولية بهذه الظاهرة .

- الرقم الحقيقي بالضرورة أكبر من الإحصاءات المعلنة فنسبة التسجيل تقل في الإحصاءات الرسمية لدول العالم الثالث عموما عن الواقع الفعلي؛ وذلك لضعف الإمكانيات والقدرات لدى هذه الدول، كما أن هذه الإحصاءات لا تشمل غالبا تلك الأعداد الأقل من الأطفال العاملين الموجودين في دول العالم المتقدم أوروبا وأمريكا الشمالية واستراليا واليابان.

- أن هذه الظاهرة هي بحاجة لمزيد من الدراسة الدقيقة والفاحصة والتي ستفرز بالضرورة تقديرات أكثر دقة ومصداقية.

2.4 إحصائيات عن عمالة الأطفال في العالم العربي:

لم تستثني ظاهرة عمالة الأطفال أي بلد من بلدان العالم ،فالدول العربية أيضا تعاني من هذه المشكلة ونجدها بشكل كبير في مصر التي تتميز بتعداد سكاني كبير وتشير الإحصائيات إلى أن عدد الأطفال العاملين في المرحلة العمرية بين4-16سنة تبلغ 104مليون طفل عامل وفقا لنتائج العمالة لعام 1998.

أما باليمن فتشير المصادر الإحصائية لوزارة التنمية والتخطيط إلى أن الأطفال ما بين 10-14سنة الذين يزاولون نشاطات بلغت نسبتهم 23بالمئة ،كما يبلغ معدل الفتيات العاملات دون السن القانونية 21بالمئة بينما السن المقابلة لدى الذكور24.5بالمئة ،والملاحظ أن مصر واليمن هي من الدول الضعيفة اقتصاديا و رغم ذلك فان دول غنية كالخليج العربي توجد بها الظاهرة، وقد بلغ عدد الأطفال العاملين في المملكة العربية السعودية حوالي 83.000 بينما بلغ في عمان 11.000 وقد وصل العدد إلى 34.000 في الإمارات العربية المتحدة و1000في البحرين.(رمزي ناهد ،1998،ص ص30-44).

3.4 إحصائيات عن عمالة الأطفال في الجزائر:

من خلال الملاحظة اليومية للأطفال المنتشرين في الأسواق الشعبية وعلى أرصفة الطرقات، وقد يكون التسرب المدرسي من أكثر الأسباب الدافعة والمشجعة لهذه الظاهرة،وحسب إحصائيات 1997سجل التسرب المدرسي للفتيات بين8-16سنة نسبة16.7بالمئة أما الذكور11.64بالمئة.ودون شك فان هذه النسبة الكبيرة من الأطفال تلتحق بالعمل في سن مبكر،وقد توصلت وزارة الضامن الوطني والعائلة في دراسة لها عن عمل الأطفال بالجزائر أن تعداد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5-18سنة والذين يعملون بالجزائر بلغ478.000طفل وهذا ما يعني أن 5بالمئة من الأطفال في هذا السن يعملون،وقد كشف احدث تقرير لمنظمة العمل الدولية حول عمالة الأطفال أن المنطقة العربية قسمت إلى أربع مجموعات صنفت فيها الجزائر في المجموعة الرابعة التي تضم إلى جانبها التي تضم كل من جيبوتي،الصومال، العراق،السودان،فلسطين،وفي منطقة المغرب العربي تحتل الجزائر المرتبة الأولى ب1.8مليون طفل عامل من بينهم 1.3مليون تتراوح أعمارهم بين 6-13سنة من ضمنهم 56بالمئة إناث و28بالمئة لا يتعدى سنهم 15 سنة،كما ان4.15 بالمئة يتامى فقدوا الأب أو الأم فيما يعيش 1.52 بالمئة منهم في المناطق الريفية.(وزارة العمل والتشغيل،2011)

5.العوامل المؤدية لعمالة الأطفال:

تتداخل العوامل المؤدية لعمالة الأطفال فمنها ما يرتبط بالحالة الاقتصادية أو الأسرية أو الاجتماعية وقد ترتبط بالبيئة المدرسية أو بجماعة الرفاق وسنتطرق لها كالتالي:

1.5 العامل الاقتصادي:

من المتعارف عليه عالميا أن الفقر هو السبب الرئيسي لعمالة الأطفال، إذ يعد من أكثر المشكلات التي يعاني منها الأفراد عبر العالم خاصة بالدول المتخلفة،و قد

حظيت ظاهرة الفقر بالكثير من الدراسات وبشتى العلوم خاصة علم الاجتماع وعلم النفس والاقتصاد، ويمكن تعريفه بأنه:

"ظاهرة مركبة تتضمن معايير متعددة كانخفاض الدخل وانتشار الأمية وعدم توفر السكن الملائم".(محمد ياسر الخواجة،1998، ص127).وحسب تقرير البنك الدولي حول التنمية في العالم فان 67.70 %من الأطفال يعملون بسبب الحاجة المادية، ويشكل الفقراء أكبر نسبة في العالم وان أكثر من 1.30مليار نسمة يعيشون على اقل من دولار واحد في اليوم كما أن 4.3 مليار لا يتعدى دخلهم يوميا دولارين، وتبلغ نسبة سوء التغذية اقل من 5 %عند جميع الأطفال دون سن الخامسة في الدول الغنية وتبلغ 50 % في البلدان الفقيرة.

وثمة علاقة وطيدة بين تحقيق الاستقرار الأسري والشؤون المالية فالمادة(المال) من الأمور الأساسية في حياة الأسرة والكثير من حالات الفشل في تحقيق الاستقرار الاقتصادي للأسرة ترتبط بانعدام الدخل نتيجة البطالة أو سوء التصرف في الدخل ونتيجة عدم الموازنة بين الدخل وعدد أفراد الأسرة أو انعدام التخطيط الاقتصادي لميزانية الأسرة، وينحدر الأطفال العاملين في الجزائر من اسر فقيرة تنعدم فيها الحاجات الأساسية كالسكن والتعليم والصحة والغذاء الكافي ولتعويض النقص في هذه الحاجات يجد الطفل نفسه في عالم الشغل .(ريمة الشوكي،شادي جابر،2003،ص 4).

وتتزامن عمالة الأطفال عادة مع مستوى دخل الأسرة وبطالة البالغين فيها حيث يزداد عمل الأطفال عندما تزداد معدلات البطالة بين البالغين وخاصة في الأعمال والصناعات والحرف التي لا تتطلب تأمينا أو جهدا من قبل العامل كما تزداد فرص العمل للأطفال كلما انعدمت فرص العمل للبالغين وكلما ارتفع دخل الأسرة كلما تضائل عمل الأطفال وبالتالي تستثمر الأسرة في تعليم الأطفال وإرسالهم إلى المدارس، أما عندما تكون الأسرة بحاجة إلى دخل إضافي يعمل الأطفال لتأمين ذلك الدخل مما يعنى ضرورة العمل للبقاء على قيد الحياة وتأمين المعيشة.

لقد غدت عمالة الأطفال ظاهرة منتشرة انتشاراً واسعاً في أرجاء المعمورة فهي ليست مقصورة على الدول الفقيرة النامية بل حتى في الدول المتحضرة، وبقدر سعة انتشارها بقدر تنامي واتساع القلق العالمي من وجودها وتغلغلها في واقع المجتمعات على حد سواء، فتزايد حدة الفقر الذي يصيب الأسر سواء كان في المجتمعات النامية أو المتحضرة يجعل الأطفال يزجون رغبوا أم كرهوا في ميدان العمل حتى يشاركوا في إعالة الأسرة.

بالإضافة للفقر فان البطالة تعتبر إحدى أخطر المشكلات التي تواجه الدول العربية والتي توجد بها أعلى معدلات البطالة في العالم وذلك حسب:

- تقرير مجلس الوحدة الاقتصادية التابع لجامعة الدول العربية الصادر عام 2004 إذ قدرت نسبة البطالة في الدول العربية ما بين 15 و 20 %.

- تقرير منظمة العمل الدولية الذي ذكر عام 2003 أن متوسط نسبة البطالة في العالم وصل إلى 6.2 % بينما بلغت النسبة في العالم العربي في العام نفسه 12.2 % وتتزايد سنويا بمعدل 3% مما يجعل هذه القضية من أكبر التحديات التي تواجه المجتمعات العربية وأن 60% تقريبا من سكانهم هم دون سن الخامسة والعشرين والعلاقة بين البطالة وعمالة الأطفال طردية إذ تتزايد البطالة عند زيادة عمل الأطفال والعكس صحيح. (http://www.alukah.net/social/0/53876/#ixzz5RLwf0dBv)

2.5العامل الاجتماعي

تلعب الأسرة دورا هاما في مجال التنشئة الاجتماعية وفي تشكيل اتجاهات الطفل وعلاقته بالمجتمع الخارجي خاصة وان الوالدين يمثلان في الأسرة القدوة للطفل وذلك من خلال أساليب التعامل والتفكير،إذن فأولى الجماعات التي تمنح للطفل المكانة الاجتماعية هي الأسرة كما إنها أول وسط للتبادل والتفاعل بينه وبين العالم الخارجي وتترك علاقة الطفل بوالديه أثرا كبيرا في نموه الانفعالي والاجتماعي ،فالبيت الذي يسوده التسامح والمحبة والتفاهم يكون له تأثيرا ايجابي على الطفل في حين أن البيت الذي يسوده الشجار وغياب احد الوالدين (الطلاق، الوفاة، الهجر) يؤثر سلبا على

الطفل فلا يتم إشباع حاجاته ولا يتمسك بأسرته لعدم توفرها على الأمن والراحة والاطمئنان فيلجا للشارع بحثا عن الهدوء والأمن. (شرفة سامية،2003، ص10).

فالاتصال و التفاعل بين أفراد الأسرة أي بين الأبناء والوالدين يجعلهم يتعلمون الكثير من الدروس ويتلقون الكثير من الخبرات خلال معيشتهم المشتركة لكن في حال ما انقطع أو قل هذا الاتصال والتفاعل بين الأفراد الأسرة فان هذه الأخيرة لن تصبح مكانا ملائما للترويح عن النفس أو منفذ للتعبير عما يدور بداخل كل فرد فيهرب الطفل من الوسط الأسري للبحث عن جماعة أخرى وقد تكون جماعة الرفاق والتي لا يجد فيها الطفل من يوجهه فيفشل في مزاولة دراسته ويتخلى عنها ليلتحق برفاقه في سوق العمل ومزاولة أي مهنة .(ظريف ابتسام،2004،ص174)وقد يؤدي النزاع والشجار بين الآباء إلى عدم القدرة على تقبل المواقف العارضة ومواجهتها والتغلب عليها وهذا يسبب خطورة على كيان الأسرة وتفككها وانحلالها ويؤثر على شخصية الطفل وعلى تشكيل اتجاهاته ونظرته للمستقبل فتتوتر حياته وتصبح مشحونة بالآلام والماسي، وقد أوضحت دراسة أجريت عام 1999 أن نسبة 71.40 من الأطفال العاملين في الشوارع جاؤوا من خلفيات أسرية غير مستقرة حيث تسود الخلافات والنزاعات بشكل متكرر.(أبو بكر مرسي محمد مرسي،2001،ص94)

كما أن انفصال الوالدين واللذان عادة ما يقدمان على إعادة الزواج مرة أخرى يضطر الطفل للعيش مع زوجة أبيه أو زوج أمه أو الانتقال للعيش مع أقاربه و بشتى الحالات فهو لا يتمكن من الحصول على الإشباع العاطفي أو الإشباع المادي مما يجعله يفكر في مغادرة وترك مقاعد الدراسة لنقص طموحه وعدم وجود سند يدفعه ويشجعه على الدراسة .(عبد الرحمان العيسوي،2002،ص192)

و ثمة أسباب اجتماعية أخرى تتمثل في:

- سيطرة مجموعة المعتقدات الاجتماعية المتعلقة بعدم جدوى الاستثمار بالتعليم وعدم متابعة الأطفال لدراستهم بسبب الرغبة في تعليمهم مهنة تؤمن مستقبل آمن.

- لا تزال تسود بعض المجتمعات التقليدية خاصة الزراعية معتقدات خاطئة تبيح تشغيل الأطفال لأن في ذلك مصلحة فضلى لهم.
- في المجتمع الذي يكون فيه عمل الأطفال مقبولا اجتماعيا ينخفض الطلب على التعليم ولا تطبق القوانين المتعلقة بالحد الأدنى لسن العمل وإلزامية التعليم.
- لا تعتبر المجتمعات العربية عمل الفتيات بالمنزل أو المساعدة في الحقل عملا حقيقيا حيث غالبا ما يعتبر الأطفال ملكا للعائلة ،والأهل وحدهم يقررون التحاقهم أو عدمه بالمدرسة أو العمل في هذه المهنة أو تلك.
- سيطرة تلك المفاهيم تزايدت مع الهجرة من الريف للمدينة حيث يعمل الأطفال في مهنة مثل الخياطة، الصباغة، الأفران، العمل في المصانع غير المرخصة والتي تتواجد في الضواحي وأطراف المدن الكبرى وخاصة في مناطق السكن العشوائي والتي تعتبر بؤر لمخالفة القانون ويكثر فيها عمل الأطفال بالأعمال الخطرة والتي تعرض الأطفال لكافة أنواع الاستغلال.
- سيطرة فكرة تعليم الأبناء مهنة الآباء والأجداد في المجتمع العربي الأمر الذي يؤدي لنزول الأطفال إلى العمل بحرفة الأهل للمحافظة عليها والقيام بها مستقبلا وذلك طبعا بدون أجور وحقوق ويحرم هؤلاء الأطفال من حقهم باختيار مستقبلهم ومهنتهم.

3.5 العامل التعليمي:

يرتبط عمل الأطفال بعدم الالتحاق بالمدارس ارتباطا وثيقا وتدل الإحصاءات على أن 140 مليون محرومين من التعليم الابتدائي في العالم 13% منهم في الدول النامية في الفئة العمرية (7-18) لم يلتحقوا بالتعليم أبدا كما وان 56% منهم من الفتيات وهناك 130 مليون طفل لا يترددون على المدرسة بانتظام بسبب التزامهم بالعمل وينقطع طفل من أصل 4 أطفال دون إنهاء خمس أعوام من التعليم الأساسي. (http://www.alukah.net/social/0/53876/#ixzz5RLwf0dBv)

ويعتبر التسرب المدرسي من أهم المشكلات التربوية التي يواجهها النظام التعليمي والذي يرتبط حدوثه بضعف المستوى الاقتصادي للأسرة حيث أن عجز الوالدين عن توفير النفقات المدرسية واللباس يدفع الطفل إلى ترك مقاعد الدراسة والتوجه للعمل للتكفل بنفسه وإعالة أفراد أسرته، كما قد يكون السبب الرئيس في حدوث التسرب المدرسي العلاقة بين التلميذ والمعلم و المدرسة فقد يقبل على المدرسة وقد يهرب منها، كما أن ضعف المستوى العقلي للتلميذ والفشل في دراسته يشكل دافعا للآباء لإخراج أبنائهم من الوسط المدرسي وتعلم حرفة معينة. (ظريف ابتسام،2004، ص184).

ومن أسباب التّسرّب المدرسيّ أيضا سوء المعاملة الّتي قد يتعرّض لها التّلميذ من المعلّمين وعدم اهتمام الأهل بأولادهم وَتوعيتهم بمخاطر التسرب المدرسيّ على مستقبلهم.(https://www.ministryinfo.gov.lb/13184)

وبالإضافة إلى ذلك فان المستوى التعليمي للأبوين يعد عاملا أساسيا ومهما يؤثر على الطفل لأنهما القدوة والمثل الأعلى للطفل فالآباء المتعلمون أكثر تحفيزا وتشجيعا للأبناء على مواصلة الدراسة وطلب العلم وتحصيل المعرفة والتفوق، فقد توصل كل من "ريتشارد همبرج" و"دافيد ويستبي" إلى أن التعليم الوالدي و المهنة الوالدية ارتبطت ارتباطا وثيقا بالطموحات الأكاديمية للأطفال وبمستوى التطلع التعليمي لهم فقد عبر24 % منهم عن طموح تعليمي عندما كان الأب قد تأهل جامعيا، و توضح إحصائيات الأمم المتحدة أن انخفاض المستوى التعليمي وانتشار ظاهرة الأمية تكون بشكل كبير في الدول النامية وتصل إلى أكثر من 85 % من عدد السكان في بعض الدول كما هو الحال في الهند والى 95.6% في السودان أما بقية الدول العربية فتقع نسبة الأمية بين 68-89 % وتنقص هذه الظاهرة في الدول المتقدمة حيث يبلغ التخلف التعليمي حده الأقصى في البلدان العربية خاصة إفريقيا وتبلغ نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة 28% من سكان العالم.

كما أن الأسرة التي تجهل قيمة العلم والتعلم نجد أنها لا تبالي أن تخرج ابنها من الدراسة وتدفع به إلى المصنع ليوفر لها حاجاتها، فمستويات التعليم خصوصاً في

البلدان النامية لا زالت تعيش ركوداً وجموداً وتحجرا، فهي بدلاً من أن ترغب الطلاب في الدراسة وتشجعهم بخلق الأجواء الصحية، وحسن المعاملة بالمتعلم، والرفق به، وتسخير كل الطاقات نحو ترشيد عقله ووعيه.(صليحة غنام،2010،ص141)

6. الآثار الناجمة عن عمالة الأطفال:

يعد عمل الأطفال انتهاكا صارخا لحقوق الأطفال واستغلالا لبراءتهم كما يخلف تأثيرات سلبية وخطيرة سواء كانت اجتماعية أو صحية أو نفسية، وتتجلى أهم التأثيرات الناتجة عن عمالة الأطفال في مايلي:

1.6الآثار الاجتماعية:

يسبب ولوج الأطفال لعالم الشغل إصابتهم بحالة من العزلة نتيجة غيابهم لساعات طويلة بعيدة عن الأهل والأصدقاء مما يقلص من دائرة علاقاتهم الاجتماعية والقدرة على تكوين صداقات أو ممارسة الهوايات ويقضون اكبر وقت مع من هم اكبر سنا منهم فيتأثرون بهم وتكون علاقتهم شبه مقطوعة مع أقرانهم من نفس السن. (عبد الرحمان بن محمد عسيري،2005، ص119)

إن الظروف التي فرضت على هذا الطفل الانخراط في العمل والسعي نحو سد حاجة الأسرة هي بالمقابل قد رسخت في ذهنه الشعور بالانقطاع عن الجماعة وضعف الانتماء لها وكذا السلبية المقيتة نحو المشاركة الفاعلة مع الآخرين ،كما تورث انعدام القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب وكتمان ما يحصل له من آلام ومصاعب وإحساسه بأنه عبد لصاحب العمل، فالواقع المرير الذي يمر به الأطفال العاملين عادة ما يفقدهم احترامهم لذاتهم وارتباطهم الأسرى وتقبلهم للآخرين فتنقلب نفسياتهم إلى شكل من الشر فيه نوع من الجفاء والجحود والنكران مما يلقونه من عنف متواصل في العمل ومن صاحب العمل والزملاء. (http://www.islamtoday.net/bohooth/artshow86-6350.ht)

ويؤدي توفر اليد العاملة من طرف الأطفال إلى انتشار وارتفاع معدلات البطالة بين الكبار والبالغين على اعتبار أن كل طفل يأخذ مكان فرد بالغ مما يقلل من فرص

هؤلاء من الحصول على عمل في سوق الشغل كما أن عمالة الأطفال تؤثر على التنمية الاقتصادية إذ أن تسرب الأطفال من مقاعد الدراسة يؤدي إلى إضعاف ما تملكه الدولة من رأس مال بشري وعدم حصولهم على المهارات و الخبرات العملية الصحيحة مما يؤدي إلى تدني مستوى الكفاءة التي يمكن لقوة العمل المستقبلية أن تمتلكها مما يعرقل الازدهار والتطور.(رائد احمد محمود زيد،2002، ص 76) .

2.6ا لآثار الصحية:

لعمالة الأطفال أثار صحية خاصة وان الأطفال يعملون في ظل استخدام مواد كيماوية ومبيدات ومنظفات ومواد صباغة مما يؤدي إلى أمراض عضوية وحروق والتهابات وإصابة الجهاز التنفسي، كما يتعرض له الأطفال للجروح والكدمات و الوقوع من أماكن مرتفعة أو وقع شيء ثقيل عليهم أو الاختناق بسبب غازات سامة وصعوبة التنفس وغير ذلك مما يؤدي بالضرورة إلى انحراف في التناسق العضوي والقوة والبصر والسمع. ويتعرض الأطفال للكثير من المخاطر الميكانيكية مقارنة بالبالغين وذلك للأسباب التالية:

- سرعة الشعور بالإجهاد نظراً لطول ساعات العمل بالنسبة للأحداث.
- نقص الخبرة بين الأحداث وعدم الاهتمام بالتعليم والتدريب المهني مما يؤدى إلى الاستعمال الخاطئ للمعدات، وعدم اهتمامهم باستخدام وسائل الوقاية الشخصية مثل القفازات والأحذية العازلة والأقنعة الواقية وعدم اهتمام أصحاب العمل بتعليم وتدريب الأحداث على مبادئ السلامة المهنية.
- تكرار العمل في بعض الصناعات مما يؤدى إلى الملل وعدم التركيز عند الحدث.
- درجة التركيز أثناء العمل تقل عند الأحداث بالمقارنة بالبالغين.
- تكليف الحدث بالعمل على آلات لا تناسب قدراته الجسمانية أو الذهنية.
- وتتمثل في كثير من المخاطر نورد فيما يلي أبرزها: كما يتعرض الأطفال لمخاطر طبيعية

- الضوضاء الشديدة وخاص في مصانع النسيج والورش الميكانيكية المختلفة وينتج عنها الصمم المهني، وعدم التركيز والتأثير السلبي على الجهاز العصبي.
- التعرض للحرارة الشديدة في بعض الصناعات مثل الحديد والصلب والزجاج والأفران والسبائك، وما ينتج عنها من التهابات جلدية وحروق وقرح العين وغير ذلك من الأمراض والإصابات.

- الإضاءة الضعيفة وما تسببه من ضعف الإبصار قلة التركيز وزيادة نسبة الحوادث.

3.6 الآثار النفسية:

تخلف عمالة الأطفال آثار نفسية كالخوف والاكتئاب والقلق نتيجة القسوة والاستغلال وعدم الحصول على الراحة أو الترفيه أو اللعب ،ونتيجة القهر واللاعدالة بينهم وبين غيرهم وعدم الحصول على ابسط حقوقهم.

ويؤكد الباحثون على أن أنواع معينة من العمل التي تسبب مشاكل نفسية خطيرة على الأطفال،فمثلا الفتيات اللواتي تعملن كعاملات بالمنازل وتعشن بعيدا عن المنزل العائلي -القليل من المعلومات المتوفرة تشير إلى- أنهن يعملن في ظروف قاسية وممنوع عليهن تقريباً إجراء أي اتصال مع عائلاتهن وأصدقائهن كما أنهن أيضاً في بعض الأحيان ضحايا الاعتداء الجسدي والنفسي والجنسي و هذا ما يهدد توازنهن النفسي والاجتماعي، و قد قدمت منظمة الصحة العالمية تقريراً يبين أن الأطفال العاملين في كينيا يعانون من أعراض خطيرة منها الانطواء، الشيخوخة المبكرة، الاكتئاب.

(http://byotna.kenanaonline.com/posts/85037)

4.6 الآثار التعليمية:

ثمة علاقة قوية بين عمالة الأطفال والتسرب المدرسي فالأطفال العاملون إما أنهم يملون بعد خروجهم من المدرسة أو أنهم انقطعوا نهائيا عن الدراسة أو أنهم لم يلتحقوا بالمدارس أصلا ولم يتلقوا أي قدر من التعليم، وبأي حال من الأحوال فعمالة الأطفال تساهم في ارتفاع نسبة الأمية رغم أن طلب العلم والمعرفة صار معيارا لتطور الدول

،كما تقاس مكانة المجتمع في العالم بمدى وعي أفراده وتعليمهم وثقافتهم، فانقطاع الطفل عن الدراسة وانهماكه في أعمال متواصلة صباحاً ومساءًا كفيل بأن يؤثر على تطوره العملي وتنخفض قدراته على القراءة والكتابة والحساب كما أن قدراته على الإبداع تقل وربما تضمحل. (أماني عبد الفتاح،2000،ص101).

7. **الجهود المبذولة لمواجهة ظاهرة عمالة الأطفال**

لم تكن جهود المنظمات الدولية بالشكل المرضي والمأمول بل هي لا تتجاوز عقد المؤتمرات وإقرار الاتفاقيات وإصدار التوصيات، أما في الواقع العملي فان الوصول إلى حماية فعلية للطفل من أسوا أشكال العمل فهذا لم يتحقق ويمكن الإشارة إلى عدد من الجهود في ذلك:

1.على المستوى الدولي:

فقد تحقق ما يلي:

- اتفاقية الحد الأدنى لسن العمل رقم (138) عام 1973م والتوصية رقم (146) المرتبطة بها.
- الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة عام 1989 (RCR) البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال منذ عام 1991 (IPEC)- قانون رقم (12) لسنة 1996 المتعلق بأحكام حماية الأطفال –
- اتفاقية خطر أسوأ أشكال عمل الأطفال رقم (182) والتي أبرمت في الدورة (87) لمؤتمر العمل الدولي يونيو 1999 وقد تم التمهيد لها بمؤتمرات حاشدة رعتها بعض الدول. مؤتمر استكهولم بالسويد 1996
  - مؤتمر أمستردام بهولندا فبراير 1997 –
  - مؤتمر أوسلو بالنرويج أكتوبر 1997

عمالة الأطفال من الظواهر التي جلبت اهتمام الباحثين و المحللين في علم الاجتماع والتربية فكل منهم عالج هذه الظاهرة من وجهة نظر معينة مما جعل الظاهرة تكتسي صبغة عالمية فلا يكاد يوجد بلد مستثنى من عمالة الأطفال ولعل السبب في ذلك يعود إلى عدم كفاية الحماية الاجتماعية، ومن هذا المنطلق جعلت منظمة العمل الدولية منذ نشأتها من عمل الأطفال احد شواغلها الأساسية انطلاقا من أضرار هذا العمل على الطفل والأدوات المستعملة أو ساعات العمل أو شروطه أو أي عامل يؤثر على نموه البدني والعقلي أو النفسي أو الأخلاقي أو الروحي.(فهمي محمد السيد،2007، ص135)

2. على مستوى العالم العربي:

يمكن التنويه لأهم ما تحقق في العقدين الأخيرين من القرن العشرين:
مصادقة عدد من الدول العربية على اتفاقية رقم (138) لعام 1973 .

الخطة العربية لرعاية الطفولة وحمايتها وتنميتها 1992.

الخطة العربية لثقافة الطفل 1993.

البيان العربي لحقوق الأسرة 1994.

الاتفاقية العربية لتشغيل الأحداث رقم (16) لعام 1996 الصادرة عن منظمة العمل العربية.

القانون النموذجي لرعاية المنحرفين والمهددين بخطر الانحراف 1996.

وثيقة القانون العربي الموحد للأحوال الشخصية 1988 .

مشروع الدليل التشريعي النموذجي الجامع لحقوق الطفل العربي .1999

3.طرق التقليل من حدة ظاهرة عمالة الأطفال

- وضع القوانين والأنظمة والعقوبات الصارمة على أرباب العمل الذين يحاولون تشغيل الأطفال دون السن القانوني.

- تحسين الظروف المعيشيّة للأطفال الذين يعانون من الفقر من خلال خدمات الإعانة والمساعدة بين الحين والآخر.
- متابعة الأطفال في المدارس للحيلولة دون تسربهم أو تركهم للدراسة، والتركيز على التعليم المهني الذي يعلم الأطفال الضعفاء في الدراسة الأكاديمية مهناً تفيدهم في المستقبل.

تقديم الخدمات النفسيّة للأطفال الذين يعانون من التفكك الأسري والمشاكل الأسريّة، ومحاولة حلّ مشاكلهم بكل سريّة وخصوصيّة.

- توفير الأعمال المناسبة لأعمار الأطفال في فترات العطل من المدرسة سواءً لمُساعدتهم في تحصيل مصروفهم، أو لقضاء أوقات الفراغ لديهم، وبالتالي يكونون بحالة نشاط عند عودتهم للدراسة، بحيث تكون هذه الأعمال تحت رعاية أمنية للمحافظة على سلامة الأطفال.
- الحد من تزايد رقعة انتشار الفقر في المجتمعات النامية على وجه الخصوص، إذ أن التقليل من ظاهرة الفقر يقلل ظاهرة عمالة الأطفال كما يقي المجتمع من الجريمة.
- نشر الوعي لدى الأسر بأهمية التعليم ومكانته ودوره في التقدم والتطور في حياة الأفراد والمجتمعات ،وكذا إقناع الآباء والأمهات بضرورة دفع أبنائهم إلى التعليم .
- توفير مناصب الشغل وتوزيعها توزيعا عادلا .
- ضرورة تجديد وتطوير والاهتمام بمؤسسات التربية والتعليم لتحبيب التعليم في نفوس الأطفال بالإضافة إلى إدخال التقنيات الحديثة في وسائل التعليم وتهيئة الجو والمكان المناسبين لتحقيق إبداعات ومهارات ومواهب الطفل حتى لا يصيبه الملل من الدراسة.

- تنفيذ الاتفاقيات الدولية وتكاتف جهود الجميع أفراداً وحكومات ومنظمات دولية للانطلاق من مرحلة التنظير إلى مرحلة التطبيق والإشراف والمتابعة لتنفيذ ما تم بحثه وإقراره حول عمالة الأطفال.
إن الاتفاقيات الدولية بادرة هامة للتخفيف من حدة الظاهرة لكنها ستظل مهملة اذا تعامل معها المختصون ببرود ورتابة وسيظل الطفل يعاني القسوة والاهمال.(http://www.islamtoday.net/bohooth/artshow-86-6350.ht) .

خاتمة :

إن عمالة الأطفال هي نتيجة لعدد من العوامل المتداخلة والمتشابكة والتي تترك آثارا سلبية تنعكس على المجتمع بشكل عام وعلى الأطفال بشكل خاص،إذ تشمل عمالة الأطفال أشكالاً عديدة أهمها تشغيل الأطفال وتسخيرهم في أعمال غير مؤهلين جسدياً ونفسياً للقيام بها، علما أن العديد من الاتفاقيات الدولية قد جرمت هذه الظاهرة وأقرت بحقوق الطفل وضرورة حمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل مضر بصحته أو بنموه البدني أو العقلي أو الروحي أو الاجتماعي، أو النفسي ويتعارض مع تعليمه الأساسي ،كن رغم ذلك فان التجار يستفيدون من ضعفه وعدم قدرته على الدفاع عن حقوقه إذ يستغل كعمالة رخيصة بديلة عن عمل الكبار مما يعيق تعليم الطفل وتدريبه ويغير حياته ومستقبله ولا يساهم في تنميته أو تنمية مجتمعه، مما يستدعي جهود حثيثة بوضع استراتيجيات متعددة من جانب قطاعات مختلفة وعلى مستويات اجتماعية كثيرة، وقيام تعاون بين مختلف القطاعات (العمالية، الاجتماعية، التنموية، التعليمية....) ومختلف المنظمات الحكومية وغير الحكومية للاتفاق على أسلوب فعال وامثل في مكافحة عمالة الأطفال خاصة وان ظاهرة عمالة الأطفال تترك أثارا سلبية صحية ونفسية واجتماعية تنعكس على المجتمع بشكل عام وعلى الأطفال بشكل خاص .

❖ **قائمة المراجع:**

1. أحمد زكي بدوي(1982) ،**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، لبنان: ب.د.ن، ص.87.
2. محمد عاطف غيث (ب.ت)، **قاموس علم الاجتماع**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،ص.55.
3. صالح ذياب هندي(2008)، **أثر وسائل الإعلام على الطفل**،ط4،عمان:دار الفكر،ص.33.
4. أماني عبد الفتاح(2001)، **عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية**، القاهرة: عالم الكتب.
5. ماهر جميل أبو خوات(2005)، **الحماية الدولية لحقوق الطفل**، ب.ب.ن: دار النهضة العربية.
6. محمد سيد فهمي(2000)،**أطفال الشوارع-مأساة حضارية في الألفية الثالثة-**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
7. https://www.mouminate.net 8- __.__بتاريخ 2018/9/2 الساعة22:15
8. منظمة الأمم المتحدة للطفولة(1997)، **تقرير حول عمالة الأطفال في العالم**.
9. رمزي ناهد(1998)، **ظاهرة عمالة الأطفال في الدول العربية**، مصر: المجلس العربي للطفولة والتنمية.
10. وزارة العمل والتشغيل والتضامن الاجتماعي(2011)،ورقة عمل حول اليوم العالمي ضد عمالة الأطفال.
11. محمد ياسر الخواجة(1998)،**علم الاجتماع الاقتصادي بين النظرية والتطبيق**، دمشق: الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع.

12. ريمة الشوكي، شادي جابر(2003)، **استغلال الأطفال اقتصاديا**، ب. ب. ن :المركز العربي للمصادر والمعلومات.

13. شرفة سامية(2003)، **مساهمة في دراسة الأسباب النفسية والاجتماعية لظاهرة عمل الأطفال**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة.

14. ظريف ابتسام(2004)، **الأسرة وعمالة الأطفال**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة، باتنة.

15. أبو بكر مرسي محمد مرسي(2001)، **ظاهرة أطفال الشوارع**،القاهرة:مكتبة النهضة المصرية.

16. عبد الرحمان العيسوي(2002)، **الأمراض النفسية وعلاجها**، مصر: دار المعرفة الجامعية.

17. __،___بتاريخ208/9/3الساعة13:20
http://www.alukah.net/social/0/53876/#ixzz5RLwf0dBv

18. صليحة غنام(2010)، **عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة**،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الحاج لخضر باتنة،باتنة.

19. عبد الرحمان بن محمد عسيري(2005)، **تشغيل الأطفال والانحراف**،الرياض: مركز الدراسات والبحوث.

20. رائد احمد محمود زيد(2002) ،**ظاهرة عمالة الأطفال في الضفة الغربية وسياسات مكافحتها**،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة النجاح الفلسطينية، فلسطين.

http://byotna.kenanaonline.com/posts/85037-27__،__بتاريخ 2018/9/3 الساعة 23:30

21. محمد سيد فهمي(2007)، **أطفال في ظروف صعبة**، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.